

علم السياسة: الرواد والمدارس Political Science: Pioneers and Schools

محمد بوضياف

Mohamed Boudiaf

كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، الجزائر، mohamed.boudiaf@univ-msila.dz

Faculty of Law and Political Sciences, University of M'sila, Algeria



<https://orcid.org/0009-0004-0043-3655>

تاريخ الاستلام: 2025/01/20 | تاريخ القبول: 2025/02/20 | تاريخ النشر: 2025/06/20

ملخص:

تمكن علم السياسة من إثبات استقلاله بعد مسار تاريخي مليء بالتذبذبات والانقطاعات الفكرية، التي شككت في هويته. بدأ يتبلور كعلم مستقل، ومجالاً أكاديمياً شاملاً. تحاول الورقة تتبع هذا المسار، والوقوف عند أهم المحطات التي أسست له، آخذة بعين الاعتبار أهم رواده، والمؤسسات التي احتضنته، وما تم إنجازه في الفترة الحالية وفي ظل الثورة المعلوماتية التي نعيشها.

الكلمات المفتاحية: علم السياسة، رواد علم السياسة، المؤسسات العلمية لعلم السياسة، تاريخ علم السياسة، إبستمولوجية علم السياسة.

Abstract:

Political science has managed to assert its independence after a historical trajectory marked by fluctuations and intellectual interruptions that questioned its identity. It began to take shape as a distinct discipline, eventually evolving into a comprehensive academic field. This paper seeks to trace this trajectory, considering its prominent pioneers and the institutions. It also examines achievements in the current era.

Keywords: political science, pioneers of political science, academic institutions of political science, history of political science, epistemology of political science.

This is an open access article under the terms of [the Creative Commons Attribution-NonCommercial License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits use, distribution and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited and is not used for commercial purposes.
هذه المقالة مفتوحة المصدر بموجب شروط ترخيص المشاع الإبداعي المنسوب للمؤلف - غير التجاري، والذي يسمح بالاستخدام والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة، شريطة الاستشهاد بالعمل الأصلي بشكل صحيح وعدم استخدامه لأغراض تجارية.

1. مقدمة:

تعتبر العلوم السياسية من بين التخصصات القليلة في تاريخ العلوم، التي طبعت سيرورتها التاريخية بالانقطاع والتواري ثم الظهور، وإعادة الظهور تارة أخرى. لم يكن تطورها المعرفي خطيا تراكميا، مما أعطى انطبعا بعدم الانسجام الإبتسمولوجي وغياب الهوية الواضحة، واعتبرت لأجل ذلك فضاء تتقاطع فيه التخصصات، وتتعدد في إطاره المقاربات، من قانونية إلى اجتماعية، ومن التحليل النفسي إلى التحليل الإحصائي والتطبيقات الرياضية، فضلا عن المقاربات التاريخية والفلسفية.⁽¹⁾

بداياتها الجنبية كانت مع دولة المدينة في آثينا بين القرن الخامس والسادس قبل الميلاد، لتختفي بعدها إلى غاية القرن الخامس بعد الميلاد مع سيطرة الفكر الديني، وارتباط المؤسسات التعليمية والجامعات بالكنيسة، ثم تعاود الظهور في ثانيا في العصر النهضة، الذي عزز السلطة المركزية، والأنظمة المركزية على حساب السلطة الاقطاعية والكنيسة. ظلت العلوم السياسية تنتقل بين التخصصات إلى غاية القرن التاسع عشر لتستقر في شكلها المعاصر وبالتسمية الحالية وعبر مسار تصاعديا في بناء مؤسساتها العلمية.⁽²⁾

بسبب تنوع مصادرها -علم عابر للتخصصات- فإن الانطلاق النهائي كمؤسسة علمية مستقلة لم يحصل إلا في الفترة ما بين الحربين، وعرفت ازدهارا كبيرا في العشرينات التي تلت، خاصة مع النموذج السلوكي الذي تزامن مع الثورة العلمية والانفجار الهائل في مجالات البحث ومناهجه.⁽³⁾ من المفارقات التي عرفها هذا المجال المعرفي، معاودة تهمين بعض المقاربات التي رفضتها المدرسة السلوكية، كالمقاربات الكيفية والتاريخية.

هذه الاعتبارات مجتمعة هي من غطى عن حقيقة هذا المجال المعرفي، وشككت في استقلاليته وإنسجامه الإبتسمولوجي، ومدى قدرته على التفسير، وتقديم الحلول العملية للقضايا السياسية المختلفة. لمناقشة هذه المشكلات المعرفية، سنجري مسحاً تاريخياً نتبع فيه بذور هذا الحقل المعرفي ورواده ومؤسساته من العصور القديمة إلى العصر الحديث، مروراً بالحقب الوسطى وعصر النهضة، من منظور غربي، مستثنين باقي الفضاءات الثقافية بوصفها انساقاً مقابلة، ولا تخضع لأدوات التحليل الغربي، فالخصوصيات القيمية والمفاهيم والرؤى تختلف تماماً، ولا تسمح بدمج المسار التاريخي.

2. ما قبل الميلاد

مثلت دولة المدينة المحض الأول للأفكار السياسية والنقاش حول التنظيم السياسي - العدالة وأنواع الحكم - يعتبر افلاطون وأرسطو رواد في هذا المجال فقد كتب على التوالي كل منهما، حول المدينة الفاضلة، حيث تسود تراتبية اجتماعية يسودها العدل والانسجام والتنظيم حول فكرة تقييم العمل، أما أرسطو فقد كتب حول تصنيف أنظمة الحكم السياسية المونارشية، الأرستقراطية والديمقراطية، وكتب حول الأملاك العمومية.⁽⁴⁾

روما من جهتها ساهمت في إثراء هذا النقاش السياسي من خلال شيشرون، الذي نوع كتاباته وتأملاته حول تطور القانون الطبيعي، وأسس للجمهورية، التي أصبحت مرجعا أساسيا في الفكر السياسي الغربي، إذ وضع أسس حكم القانون والمشاركة السياسية.

سيطرة الكنيسة في العصور الوسطى، كان له الأثر الكبير في تصورات الفلاسفة، وامتزجت عندهم أراء الكنيسة المسيحية بالإرث الفلسفي اليوناني والروماني، ففصلوا بين السلطة الدينية والسلطة الدنيوية، وأسسوا للحق الإلهي، مثل هذه الحقبة الفيلسوف أوغيست كونت، الذي عارض فكرة المدينة الفاضلة، وأنها لن تكون إلا بتدخل إلهي، وأن الدولة لا تكون إلا خاضعة لإرادة الله. فكرة القانون الطبيعي التي طورها توماس الأكويني مفادها أن القوانين التي تحكم المجتمع مستمدة من طبيعتهم البشرية وهي بذلك من إرادة الله.⁽⁵⁾

كتاب الأمير للفيلسوف نيكولا ميكافيلي كان قطب الرحى، الذي أسس للمنظور الواقعي، والتوجه النفعي والتفريق بين الاخلاق والسياسة، ومن ثم التبرير والتأصيل للحكم الفردي والمركزي، وتعزيز فكرة السيادة، وكان أيضا بداية بروز أفكار سياسية في ثوب جديد طبع مرحلة النهضة.⁽⁶⁾

محاولات عصر الأنوار من خلال كتابات كل من هوبز، لوك، روسو و مونسكو وباقي فلاسفة النظام الديمقراطي والجمهوري، لم تمكن العلوم السياسية من الانطلاق بسبب الأحكام القيمية، لكون جون لوك برز للملكية الفردية، وروسو للحكم المطلق، كما أن تسلط الأنظمة الملكية وغياب الحريات مثل عائقا بارزا في منع تطور العلوم السياسية في عصر النهضة.⁽⁷⁾

رغم هيمنة المقاربة الفلسفية في الفكر السياسي القديم، إلا أنها لم تكن الوحيدة في تناول القضايا السياسية فالمقاربة القانونية والملاحظة الاجتماعية كانتا حاضرتين والمنظور النسبي لم يكن مستهجنًا، ألم يقل أرسطو: "أن الأنظمة والمؤسسات السياسية تتغير بتغير البيئة والمناخ".

يمكن في ختام هذا الجزء استخلاص بعض خصوصيات ما سميناه في بحثنا الفترة القديمة من تاريخ العلوم السياسية كغياب تسمية العلوم السياسية والعلوم الاجتماعية عموماً، غياب المؤسسات والمناهج والقواعد النازمة لهذا الحقل، طغيان المقاربة الفلسفية، ثقل المذهب النفعي فأفلاطون كان يبحث عن تجنيب آثينا التمزق بسبب التعددية، وميكافيلي كان يبحث عن أسباب تقوية بلده، وأخيراً ما ميز هذه الفترة غياب الحريات وهيمنة التسلط والحكم المطلق.

3. العلوم السياسية الحديثة

أورد مؤرخ العلوم السياسية بول فابر P.Fabvre إن هذا الحقل المعرفي نشأ في القرن التاسع عشر، بسبب ظهور مؤسسات النقاش والتواصل، وكذلك الأعمال البحثية ذات الصلة، والمطابقة للمعايير العلمية، ويؤكد أن قبل هذه الحقبة لم تكن هناك لا مدرسة ولا جامعة ولا مجلة علمية، ولا حتى ضوابط أو تنظيم اجتماعي يعطي مشروعيتها لهذا التوجه العلمي. ويذهب المؤرخ فابر أن الدول الأوروبية في ثانيا القرن التاسع عشر ساهمت بشكل فعال في نشأة وترقية هذا التخصص.

1.3. في فرنسا

كان الفضل والريادة في وضع أسس الدراسات السياسية وهيكلتها لتساهم بشكل مستقل وفعال في التكوين والبحث، للأستاذ إميل بوتمي E.Boutimy، الذي أسس المدرسة الحرة للعلوم السياسية سنة 1872، بمعهد تكوين الإطارات السامية للدولة الفرنسية، المكلفين بتسيير الشأن العام. لكن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أعيد هيكلة المدرسة، بعد أن أمتت تحت مسمى معهد الدراسات السياسية، وتضاعفت فروعها عبر كل فرنسا لتستقبل طلبة التخصص.

إلى جانب بوتي تأني إسهامات أميل دوركهيم E. Durkheim، خاصة في مجالي المنهجية والإبستمولوجية وألكسيس ديتوكفيل Alexis de Toquvile، ونقاشاته حول الديمقراطية، ثم جهود سيغفريد Siegfried والذي اعتبرت إسهاماته تأسيساً لعلم اجتماع الانتخابات.⁽⁸⁾

في الفترة ما بين الحربين وما بعدها بدأت إسهامات موريس دي فارجي M. Duverger، الذي قام بدور أساسي في هيكلة وتنمية العلوم السياسية في القرن العشرين، بيار بورديو P. Bordieu من خلال مقارباته النقدية للمجتمع والسلطة، واستطاع أن يسهم بشكل ملحوظ وبجودة عالية في تطوير العلوم الاجتماعية بشكل عام والعلوم السياسية على الخصوص.⁽⁹⁾

2.3. في إيطاليا

منحت العلوم السياسية الإيطالية للإنسانية أسماء كبيرة، سواء في الفترة القديمة أو المعاصرة بدءاً بمكيافيلي Nicolas Macliavel فليفرديو باريتو Vilfredo Pareto (1848/1923) الذي يعتبر من الأباء المؤسسين للعلوم السياسية الحديثة، وخاصة ما تعلق بعلم اجتماع النخب، روبرت ميشال Robirt Michels (1876) الذي قدم إسهامات نوعية في تحليل الأحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية، أنطونيو غرامشي Antonio Gramsci (1891-1937) الفيلسوف السياسي وعالم الاجتماع المعروف بإسهاماته حول السلطة، الهيمنة والبعد الثقافي في صراع الطبقات. وعلى غرار ما حدث في فرنسا، فقد تأسست سنة 1874 المدرسة الحرة للعلوم السياسي في إطار عصنة إيطاليا الموحدة، وأهتمت بتكوين النخب لمواكبة رهانات بناء إيطاليا مشروعها الديمقراطي وتحديث الاقتصاد.⁽¹⁰⁾

3.3. في ألمانيا

قبل القرن العشرين مثلت إيطاليا مركز الثقافة الأوروبي وحتى العالمي بحسب المؤرخ فابر Le Fabure، هذا الزخم مهد لنشوء علوم سياسية مكتملة المعايير على أساس توجهات المدرسة التاريخية الألمانية، التي بدأت في إطارها حوارات هيغل HegelK، وماركس Marx حول الدولة، الأنظمة السياسية، هياكل المجتمع وعلاقات السلطة. ماكس فيبر Max Weber (1864-1920)، أحد

المنظرين الأكثر تأثيراً في العلوم السياسية وعلم الاجتماع بمقارباته متعددة الأبعاد للسياسة والمجتمع، هي من فتحت واسعاً أما الباحثين فهم الدولة، السلطة، البيروقراطية والرشادة في المجتمعات الحديثة. (11)

4.3. في أمريكا

أنشأ أول معهد للعلوم السياسية سنة 1880 على يد بورقرس W.Burgers بجامعة كولومبيا وتحت مسمى معهد العلوم السياسية، وظهرت معه دوريات خاصة بالعلوم السياسية في الفترة ما بين 1886-1906، بنفس الجامعة، ومن الأسماء الرائدة في حقل العلوم السياسية بأمريكا نجد في سنوات الثلاثينات لأزويل لزارسفيلد Laswell Lazrsfield جيربال الموند G.Almond، وديفيد استون D.Easton، وفربا Verba وكلهم أسماء مركزية في حقل العلوم السياسية الأمريكية، خاصة في تطوير المقربات النسقية ودراسة السلوك السياسي، أعمالهم لها الأثر الكبير في تجويد مناهج البحث وترقية العلوم السياسية خاصة بعد منتصف القرن العشرين. (12)

في أعقاب الحرب العالمية الثانية ويدعم من مدرسة شيكاغو، ظهر الاتجاه السلوكي المشبع بثقافة الوقائع والموضوعية، التي كرستها التطبيقات الرياضية، والانفجار العلمي الحاصل في منتصف الستينات، وظهرت أسماء لامعة من أمثال شارلز ميريام Charles Meriam، وهارولد غوسنلي Harold Gosnelet وخاصة هارولد لازويل Harold Laswell (1902-1978). الذي عرف بتحليلاته حول علاقات السلطة والسلوك السياسي وكذلك عمليات التواصل، ويعتبر أحد مؤسسي العلوم السياسية الحالية، فقد طور نظريات تكشف كفاءات تعامل السلطة مع المجتمع والمؤسسات وحتى الأفراد. (13)

5.3. في إنجلترا

كمثيلتها الأمريكية، ظهرت العلوم السياسية الإنجليزية في الفترة ما بين الحربين من خلال إنشاء دوريات ذات سمعة كبيرة مثل مجلة (1930) the political quarterl، ومجلة (1922) the International Affairs، ومجلة (1939)

The Review of Politics، ساهمت هذه المجالات وغيرها في تطوير علم السياسة، ونوقشت على صفحاتها كبرى النظريات.⁽¹⁴⁾

4. العلوم السياسية الحالية

بعد نهاية الحرب الباردة (1991) عرفت العلوم السياسية تحولات عميقة متأثرة بانتقال مركز التحليل من الدولة إلى الفرد، وصعود فواعل سياسية جديدة أعادت تشكيل العلاقات الدولية، وإعادة تعريف النظريات والمناهج. انتصارا الليبرالية أو نهاية الإيديولوجيات وهيمنة اقتصاد السوق، كلها ملامح الفترة الجديدة، التي احتاجت إلى أدوات نظرية ومنهجية جديدة رفضت طروحات الموضوعيين وأصحاب الخيارات الرشيدة.⁽¹⁵⁾

1.4. التوجه البنائي

أسس لتوجه جديد قاده فكر إلكسندر واندت Alexander Wendt، يركز على دور الأفكار، الهويات، والمعتقدات في بناء الواقع السياسي، والذي عرف بالبنائية Constructivisme. ولعب فيه كل من ميشال فوكو Michel Foucault وجاك دريدا Jaques Derrida دورا رياديا في توجيه العلاقات السياسية من خلال تحليل السلطة، الخطاب السياسي والذاتية. التطور الهائل في أنظمة المعلوماتية (Big Data) أثر كذلك في توجهات العلوم السياسية الحالية، وأتاح لها عبر تقنيات النمذجة الإحصائية، تحليل السلوكات السياسية، وأنظمة الانتخابات وصبر الرأي العام، ويبرز اسم هيربرت سيمون Herbert Simon كأحد رواد هذه التوجهات.⁽¹⁶⁾

2.4. التوجه النسوي

هي أحد التوجهات الجديدة، التي تفتح النقاش حول هيمنة الرجال على هياكل السلطة، في حين ان تأثيرات النوع واضحة في السياسة، المجتمع والاقتصاد، المقاربة النسوية الحالية، تحاول توسيع نقاشاتها لتصل إلى قطاعات متعددة وتنتقد هذا النوع من التمييز سواء على أساس العرق، الطبقة الاجتماعية، وتنتقد بقوة لمؤسسات السياسية التي تقيد إنتاج هذا التمييز.

أسماء كثيرة تأخذ الصدارة Judith Butler، بال هوكس Bell Hooks، سيمون دي بوفوار Simon de Beauvoir، نانسي فريزر Nancy Fraser.⁽¹⁷⁾

يعاب على التيارات النسوية أنها لم تستطع بلورة تصور واضح يعبر عن نضالهن، وامترج خطابهن بأفكار الليبرالية تارة وبالماركسية تارة أخرى، فغاب عليهن المشروع السياسي المشترك، و اختلفت آراؤهن في كثير من القضايا.

عزلت الحركة النسوية نفسها حين تعاملت مع مشاكلها بعيدا عن بقية شرائح المجتمع، فبعض القضايا يعاني منها الجميع بسبب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية، والنظر اليها على أنها خاصة بعالم النساء يعتبر قوقعة واغتراب اجتماعي لا يخدم مصالح الحركة، وينمّي نزعة الهيمنة عندهن، فيقعن فيما تخوفن منه، وهو الهروب من عالم ذكوري الى عالم تهيمن فيه المرأة.

مشكلة أخرى لا تقل خطورة على ما سبقها وهي، التضاد داخل الحركة النسوية في حد ذاتها، حيث ركزت النسوية السوداء على نقد النسوية الغربية بأنها نسوية عنصرية، بتجاهلها للاستغلال والاضطهاد النسوي العرقي والطبقي والعبودية والعمل الإجباري وغيرها من الممارسات الاضطهادية، التي مارستها عليهم الرأسمالية الأميركية، وأن المطالب النسوية الغربية تعبر عن "صوت نسائي أبيض" فقط. وعليه فان الحركة ليست عالمية⁽¹⁸⁾

3.4. التوجه النقدي

وهو امتداد لمدرسة فرانكفورت، يبحث عن فهم ونقد الهياكل الاجتماعية والسياسية بغرض التغيير، وتركز دراستها على فحص الإيديولوجية وتأثيراتها في تشكيل الهياكل وتوجيه السلوكيات، كما أنها تهتم بالعملة والمقاومة الاجتماعية. ويقود هذا التيار أمثال ماكس هوركهايمر Max Horkheimer وتيودور أدورنو Theodor Adorno، يورقان هابرماس Jürgen Habermas، أكسل هونت Axel Honneth.⁽¹⁹⁾

ومن أهم الجذور التاريخية والعقلية التي تغذى منها الفكر النقدي.

1-تراث الفلسفة المثالية الألمانية، وفي مقدمته تراث هيغل.

- 2- كتابات الشباب المبكر لكارل ماركس التي تحتل فيها فكرة اغتراب الإنسان، في ظل مجتمع علاقات إنتاج الرأسمالي مكانة كبيرة.
- 3- الفلسفات الاجتماعية الألمانية وبخاصة عند ماركس فيبر.
- 4- فلسفة التحليل النفسي وفلسفة الحضارة عند سيجموند فرويد.
- 5- الأفكار والتصورات الماركسية والهيجيلية الجديدة التي عبر عنها وجورج لوكاتش.
- 6- التأثير ببعض أفكار فلسفة الظاهراتية، الفينومينولوجيا، وفلسفة الحياة، وفلسفة الوجود التي انطلق منها بعض أعلام مدرسة فرانكفورت. (20)

4.4. الشعبية

وهي مقارنة سياسية تضع جمهور الشعب مقابل النخب، أي تحاول تشكيل إرادة عامة في وجه المؤسسات، وهي بذلك تشارك التيار اليساري، في حين يرى أن النخب السياسية اكتسبت مصالح معنوية ومادية تحول دون قيامها بواجباتها نحو الشعب، وهي تشارك اليمين في رؤيته إلى المؤسسات على أنها مصيدة للإرادة الشعبية، وأن أرباب المصالح واللوبيات هي من يديرها. يقود هذا التيار: أرنستو لاكلو Ernesto Laclau. وشنطال موف Chantal Mouffe، وكاس مود Cas Mudde. (21)

من الصعب تحديد مفهوم الشعبية لما يحتويه من دلالات ومعاني تصل حد التناقض، غير انه يستعمل لمخاطبة الطبقات الشعبية، ويقوم على انتقاد النظام السياسي ومؤسساته القائمة ونخبه المجتمعية ووسائل إعلامه.

يتسم الخطاب الشعبي بالتبسيط الشديد لقضايا المجتمع، ويستخدم في التعبئة الشعبية، بغرض تحدي المؤسسات التقليدية الديمقراطية، يعتمد مستعمليه الى التلاعب بعواطف الناس، وأفكارهم لغايات سياسية، ويعتبرون أنفسهم هم الصوت الوطني الأصيل ومثلي المواطنين العاديين، وهم بذلك يؤججون فكرة تعارض المصالح الشعبية مع المصالح النخبوية الحاكمة.

فالشعبوية تميل الى الغوغائية والفوضوية، وتؤمن بمحورية دور الشعب، ويوظفه القادة في الممارسة السياسية في تسيير مشاعر الغضب خاصة في أوقات الأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية.

ففي أبريل 2016 كتب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب مقالة في صحيفة وول ستريت جورنال قال فيها إن "الترياق الوحيد لعقود من الحكم المدمر من قبل حفنة صغيرة من النخب هو فرض الإرادة الشعبية في كل قضية رئيسة تؤثر على هذا البلد... إن الناس على حق والنخبة الحاكمة على خطأ". ومع أن "الشعبوية" ارتبطت أصلا في نشأتها بأوساط التيارات اليسارية، فإنها أصبحت أيضا تغزو اليمين واليسار الليبرالي، الذي صار يشكل أكبر كتلة سياسية بالغرب، وربما توجد في صفوفهما بصورة تفوق أحيانا وجودها في اليسار خاصة في أوروبا. (22)

5.4. التوجه البيئي

التوجه البيئي السياسي يهدف إلى وضع المسألة البيئية في أولويات الأجندة السياسية، سواء في الداخل أو على مستوى العلاقات الدولية، ويدافع عن فكرة التحول إلى مجتمعات مستدامة، أساسها العدل البيئي وتقاسم الموارد بين الإنسان والطبيعة من خلال مراجعة العلاقات السلطوية، يقود هذا التوجه: موراي بوكشين Murrau Bookchina، فاندانا شيفا Yandana Shiva، ناوم كلين Naomi Klein. (23)

لتعزيز المنظور البيئي عقدت العديد من المؤتمرات، وابرمت الكثير من الاتفاقيات متعددة الأطراف، ووظفت جهود متنوعة لوكالات متخصصة من اجل التأسيس لهذا التوجه وتكريسه، أبرزها: مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة، ستوكهولم المنعقد في الفترة ما بين 05 الى 16 جوان 1978، وهو أول مؤتمر دولي لحماية البيئة حضرته 115 دولة، صدرت عنه أول وثيقة دولية كانت بمثابة مبدأ جديد في العلاقات الدولية يتعلق بالبيئة - اعلان حول البيئة الانسانية. (24)

مؤتمر الامم المتحدة للبيئة و التنمية، وانعقد بريو دي جانيرو بالبرازيل، في الفترة ما بين 3 الى 14 جوان 1992، وعرف باسم قمة الارض، شاركت فيه 156 دولة، واعتبر انه امتداد لمؤتمر ستوكهولم، تحدت فيه حقوق والتزامات وقواعد المسؤوليات الدولية في مجال البيئة، ونصّ على حماية موارد الارض والغلاف الجوي وحماية الموارد المائية والمساحات البحرية. (25)

المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية المستدامة، وانهقد بجوهانس بورغ في الفترة ما بين 06 الى 26 جوان 2002، كان الهدف منه محاولة الوقوف على انجازات ما بعد مؤتمر ريو دي جانيرو، واستطاع المؤتمر أن يكرس فكرة التنمية المستدامة الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة، والمتمثل في تكامل الابعاد التنموية⁽²⁶⁾.

مؤتمر كوبنهاغن بالدانمارك 2009، والذي استهدف التغيرات المناخية، واعتبر مكملا لاتفاقية كيوتو 1992. تتالت المؤتمرات وتنوعت، وتعددت الاتفاقيات، أبرزها اتفاق باريس لمواجهة التغيرات المناخية، وكل ذلك من اجل الوقوف في وجه التهديدات البيئية، ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة وقد فاق عددها 500 معاهدة بين عالمية، اقليمية وثنائية .

5. خاتمة:

إن تقييم مسار تطور علم السياسة يتطلب تحليل الطروحات النظرية، أو الأدوات المنهجية ومضامين المفاهيم التي هيكلتها، وسنجد أنفسنا امام رواد وتوجهات تعيد تعريف القضايا المركزية للسلطة والعدالة والسبب الرئيسي في ذلك هو التحولات الدائمة التي تعيشها المجتمعات المحلية والدولية. تواصل العلوم السياسية إثبات وجودها كحقول معرفي مستقل ومحاولة بناء منطق يعكس انسجامه الإستيمولوجي، ويحرص على تقديم إجابات مكافئة للتحديات الحالية مثل مسألة الديمقراطية والتباين العالمي من حيث العدالة، ومسائل أخرى مثل البيئة والعولمة وغيرها من القضايا السياسية المستجدة.

- (1) Sfez Lucien (2002), Science politique et interdisciplinarité, Éditeur : Éditions de la Sorbonne, p 30.
- (2) Colas Dominique (2004), a Anomie et légalité : les origines de la science politique chez Platon et Aristote, Revue européenne des sciences sociales, T42n N°=129, La sociologie durkheimienne : tradition et actualité, p p 87/107.
- (3) Descoings Richard (2007), science po : De la Courneuve à Shanghai, Préface de René Rémond, édition, Presses de Sciences Po, p p 57-107
- (4) Sfez Lucien, op cit, p 30.
- (5) Faucher Nicolas (2023), La volonté de croire au Moyen Âge. Les théories de la foi dans la pensée scolastique du xiiiie siècle, brepols, Studia Sententiarum, p 412.
- (6) mansfield hervey, le prince de nicolas madniaved encyclopedie britanacan, in <https://journals.openedition.org/ccm/13838>.
- (7) -صليحة بوزيد (2021)، فلسفة عصر التنوير في فرنسا و دورها في تطور الفكر الاستعماري، مجلة قضايا تاريخية، المجلد 6، العدد 02، ص 404.
- (8) favre pierre (1985), histoire de la science politique, traite de science politique tome I. La science politique, science sociale. L'ordre politique Première Partie Chapitre I, paris en, pp3-46.
- (9) ibid, p 17.
- (10) favre pierre, op cit, p 17.
- (11) ibid, p 26.
- (12) favre pierre, op cit, p 22.
- (13) - ibid, p 18.
- (14) ibid, même page.
- (15) Klotz Audie, Lynch Cecelia (1999), Le constructivisme dans la théorie des relations internationales, revu Critique internationale, n°2, , p p 51/53.
- (16) bouyodjian juhen (2018), Les conditions de scientificité des Big Data en science politique, Revue française de science politique, vol 67, 5, , p p 919/929.
- (17) Ute Gerhard , Jenson Jane Anne- Devreux Marie (2006), Féminismes : théorie et politique, revue Cahiers du Genre HS, 1 (3), p p 159/176.
- (18) <https://www.aljazeera.net/culture/2022/10/5>
- (19) grron mone (2016), charles girard et christopler hanel, theorie politique et critiqu, revue francaise de science po, vol66, p p801/803.
- (20) السامرائي نزار عبد الغفار (2020)، اتجاه النقدي في الدراسات الاعلامية: مدخل نظري، مجلة كلية الإسرائ الجامعة للعلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد 02، العدد 02، ص ص 231 - 232.

⁽²¹⁾Taguieff Pierre-André (1997), Le populisme et la science politique du mirage conceptuel aux vrais problèmes, Vingtième Siècle. Revue d'histoire, vol 56, p p 4/33. In https://www.persee.fr/doc/xxs_0294-1759_1997_num_56_1_4489.

⁽²²⁾ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/12/06>.

⁽²³⁾Boy Daniel (2007), L'environnement est-il un enjeu politique, HAL open science Baromètre politique, Français, in [https://sciencespo.hal.science/hal-00972744 /document](https://sciencespo.hal.science/hal-00972744/document).

⁽²⁴⁾ برنامج الامم المتحدة للبيئة (2000)، تقرير توقعات البيئة العالمية، على الموقع:

<https://www.cedarekmp.net>.

⁽²⁵⁾عبد القوي السيد سامح (2009)، التدخل الدولي بين المنظور الانساني والبيئي، مصر، دار الجامعة الجديدة، ص 241.

⁽²⁶⁾ سامح عبد القوي السيد، مرجع سابق، ص 48.